

نهج السعادة

[400] وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعطى أباهما الراية يوم خيبر، وأمره أن لا يرجع حتى يفتح أو يقتل فلم يلبث لذلك وانهزم، فأعطاهما في الغد عمر بن الخطاب وأمره بمثل ما أمر صاحبه، فانهزم ولم يلبث، فسأ رسول الله ذلك، وقال لهم طاهرا معلنا: لا تعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرارا غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله على يده (4) فأعطاني الراية فصيرت حتى فتح الله على يدي، فغم ذلك أباهما وأحزنه فاضطغنه علي ومالي إليه ذنب في ذلك، فحققت لحقد أبيهما. وبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) أباهما ليؤدي سورة براءة، وأمره أن ينبذ العهد للمشركين، فمضى حتى الجرف [ط] فأوحى الله إلى نبيه أن يردده ويأخذ [منه] _____ (4) ورواه ابن عساكر، في الحديث: (215 - 268) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق على وجه بديع عن جماعة كثيرة من الصحابة، ورواه أيضا في الباب (9) من الفصل الاخير من غاية المرام ص 465 عن (35) طريقا، وله مصادر غير محصورة. _____